بالاحتفاظ بمطارات سيناء نتيجة لهـذه الصفقة ، خاصـة وان قاعدة التبـوك السعودية ستكون اقرب الى اسرائيل منها الى العراق ٠

وتجنب الاشارة الى اهمية طائرات « ف ـ ٥ اي » التي ستباع الى مصر ٠

وفي الولايات المتحدة الاميركية ذاتها قال السناتـور الديمقراطي « باتريـك مونيهـان » في ٧٨/٢/١٥ انه يعتقد ان الكونغرس لن يوافق على بيع طائـرات « ف ـ ١٥ » للسعودية ، وان بيع طائرات من طراز « ف ـ ٥ اي » لمصر سيدمـر ميزان القوى العسكري في الشرق الاوسط!

كمـا صرح « كرنس لونـغ » رئيس اللجنة الفرعية الخاصة ببحث العمليـات في الخارج ، بأنه سيكرس كل جهـوده لمعارضـة مقترحات بيع معدات عسكرية لمصر ! ٠

واعرب العديد من اعضاء الكونغـرس عن معارضتهم لانجاز الصفقة ، مما دفـع ممثلي الادارة الاميركية ومؤيديها فـي الصحافة ومراكز البحـوث السياسيـة والاستراتيجية الى الرد على منتقـدي الصفقة ، التي يرونها تخدم المصالح العليا للولايات المتحدة الاميركية في المنطقة ٠

فقد ابلغ « هارولد براون » ، وزيـر الدفاع الاميركي ، احدى لجان الكونغـرس يوم ٧٨/٢/٢٣ ، ان البيع المقترح للطائرات المذكورة الى الدول الثلاث يشكل صفقـة واحدة من وجهة نظر الحكومة الاميركيـة القاضية بالمحافظة على التوازن العسكري في الشرق الاوسط ، الى جانب المتطلبات السياسية التي يترتب عليهـا تلبيتها ، وان الحكومة المذكورة هي التي تقرر ما يشكل برنامجا متوازنا لبيع الاسلحة للشـرق الاوسط ٠

وقال وزير الخارجية الاميركي «فانس» امـام لجنة تابعة لمجلس النواب يـوم ٧٨/٢/٢٢ « ان دورنا كوسطاء ، الذي يثق فيه الطرفان ، سيواجه نكسة اذا رفضنـا تلبية القسم الاكبر من هذ الصفقات ٠٠٠ واذا فصلتهم بين مختلف العناصـر التي يتألف منها مشروعنا فانكم تلحقون الضرر بتوازن القوى العسكرية في منطقة الشرق الاوسط » ٠٠

كما قال احد كبار المسؤولين في الحكومة الاميركية ، في الفترة ذاتها ، ان اسرائيل لديها بالفعل التفوق الجوي ، وانه اذا كان يخشى من تناقص هذا التفوق ، فان ذلـك سيكون من نسبة ١٠٪ الى نسبة ٩ : ١ واستطرد موضحا ان الطائرات لن تسلم قبل عام ١٩٨١ او ١٩٨٢ « واذا لم نكن قد توصلنا الى تسوية سلمية حتى ذلـك التاريخ ، فاننا سنصبح في مازق حقيقي ٠٠ واذا ما نظرنا ، بشكل موضوعي ، الى ما تحتاجـه اسرائيـل من الطائـرات ، فستجـد انهـا لا تحتاج الى شيء ٠٠٠ لا شـيء بالمـرة » ! وايـد الباحث بالمعهد الاميركي لابحاث السياسة العامـة في واشنطن ، « دال ر٠ تاتيّن » ، الرأي المذكور انفا حيث قال : « ان الصفقة لن تخل بميزان القوى العسكري ٠٠ بل انها في الحقيقة ستزيد من تفوق اسرائيـل النوعي » ! ولكن « اللوبي » الصهيوني في الولايات المتحدة تصدى بقوة لهذه الاراء الاميركية من اجل افشال الجانب السعودي بالذات ، من الصفقة ، اذ قدمت اللجنـة الاميركية ـ الاسرائيلية للعلاقات العامة، والمسماة « ايباك » ، مذكرة الى النائـب الاميركي « لي هاملتون » ، رئيس اللجنـة الفرعية لاوروبا والشرق الاوسط والتابعة للجنـة العلاقات الدولية بالكونغرس ، اوضحت فيها تفصيلا اسباب معارضتهـا للصفقة ومخاطر وجود طائرات « فـ١٥ » لدى السعودية ، وردت وزارة الخارجيـة الاميركيـة عليها بمذكرة مضادة اوردت الصحف بعض فقراتها ٠